

**هجوم 20 أوت 1955
على الشمال القسنطيني**

إعداد: مصلحة البحوث والتوثيق

تعتبر هجومات 20 أوت 1955 على الشمال القسنطيني منعطفًا تاريخيًا هامًا في مسيرة ثورتنا التحريرية، إذ تميزت الأحداث بشمولية العمل المسلح واستمراريته، حيث قررت القيادة الثورية بمؤازرة الجماهير الشعبية في قلب المدن والقرى أن تشن هجومًا أدخل الرعب في صفوف العدو المدجج بأحدث الأسلحة، فألحق خسائر فادحة بمنشآت الاقتصادية والعسكرية، وبذلك صدقت مقولة أحد رموز ثورة التحرير وقادتها الأوائل محمد العربي بن مهيدي: "ألقوا بالثورة إلى الشارع فسيحتضنها الشعب".

فعلا لقد لقن الشعب الجزائر العدو درسا في الاستماتة من أجل نصرة القضية الجزائرية، فند كل الادعاءات الاستعمارية التي تزعم بأن ما يحدث في الجزائر ما هو إلا شعب صادر من مجموعة قليلة خارجة عن القانون وليس ثورة الشعبية حقيقية، لكن أحداث 20 أوت 1955 أكدت للعالم أجمع بأن ما يجري في الجزائر هو قضية تصفية الاستعمار الغاصب.

- الإعداد للهجوم :

أجمعت المصادر التاريخية على أن زيغود يوسف هو صاحب فكرة الهجوم، حيث أن الاستعدادات لهذا اليوم بدأت في جوان 1955 وفي هذا الصدد يقول العقيد على كاي: أن فكرة عملية 20 أوت 1955 كانت بمبادرة شخصية من البطل الشهيد يوسف زيغود وتحمل

خطورة مسؤولية نتائج العملية إن لم تصر على مايرام وحسبما يرجى منها". وقد حاول زيغود يوسف أن ينظم هذا الهجوم في كامل التراب الوطني لمدة أسبوع ولكن نظرا لخطورة القرار، وظروف الثورة في تلك الفترة التي لم تكن تسمح بهجوم شامل على كامل القطر اكتفى بتنظيمه في المنطقة التي كان يقودها وفي منطقة الشمال القسنطيني⁽¹⁾.

وعن الدافع القوي للقيام بهذا الهجوم يذكر علي كافي بأن الخلفيات الأساسية التي سطرته قيادة المنطقة، للإعداد لـ 20 أوت هي تحصين الثورة وحمايتها خاصة من عمليات الاعتقال وصعوبة الاتصالات ومحاولة خنق الثورة في المهدي من طرف القوات الاستعمارية⁽²⁾.

ومن جهته يؤكد العقيد صالح بوبنيدر (صوت العرب) لما سئل عن أحداث 20 أوت ومشاركته فيها: " أن رد الفعل الاستعماري على الثورة نوفمبر، تركز في البداية على الأوراس التي تحملت وحدها أعباء الثورة طيلة الأشهر السنة الأولى، وكان أحد جنرالات فرنسا، وأظنه الجنرال بارلانج - قد صرح يومئذ في هذا الصدد: " إن التمرد يجب أن يدفن حيث ولد".

وأمام هذا الضغط المكثف تلقى زيغود رسائل من شيجاني بشير مفادها: " لا بد من عمل شيء لتخفيف الضغط، ومشاطرتنا أوزار

الحملة الاستعمارية المسعورة علينا". واستجابة لهذا النداء الملح، أخذ زيغود يفكر في الجواب المناسب إلى أن اهتدى لفكرة 20 أوت ... (3)

وقد عبر الشهيد زيغود يوسف عن أهمية الهجوم لا بالنسبة لمنطقة الشمال القسنطيني فحسب ولكن بالنسبة للثورة التحريرية ككل، حيث قال: " اليوم أصبحت القضية قضية موت أو حياة ففي نوفمبر كانت مسؤولياتنا تتحصر في تحرير الوطن وتنفيذ الأوامر، ولكن اليوم وجب علينا أن نختار إحدى الطريقتين إما لأن نشن غارات عامة يحدث من جرائها الانفجار الشامل وبالتالي نحث كل الجهات على مضاعفة عملياتها ويزاع صوت كفاحنا بكل صراحة على المستويين الداخلي والخارجي، وإما أن يكون هذا بمثابة برهان على أننا عاجزون أن نقود هذا الشعب إلى الاستقلال وبهذا قد قاتلنا إلى آخر مرة، وتكون في النهاية عملية انتحارية⁽⁴⁾ .

التحضير للهجوم :

وجه زيغود يوصف(قائد منطقة الشمال القسنطيني) في أوائل جويلية 1955 دعوة إلى كافة المسؤولين بالمنطقة للحضور إلى المكان المسمى "بوساطور" قرب قرية مزغيش الواقعة جنوب غرب مدينة سكيكدة على بعد 35 كلم لعقد اجتماع لإعداد خطة الهجوم، غير أن الشروط الأمنية للمنطقة حالت دون ذلك⁽⁵⁾ فوقع الاختيار على المكان المسمى " جبل الزمان" (الحدائق الحالية)، وهو يبعد

بأربعة كيلومترات عن مدينة سكيكدة التي تحده من الناحية الغربية، ومدينة القل من الناحية الشرقية، ومن الشمال عين زويت، ويمتد جنوبا عبر سلسلة وادي بونطاطة (6).

تميز مكان الاجتماع " كدية داود " بموقعه الاستراتيجي " فهو مرتفع على الأماكن المحيطة به وحصين، وبعيد عن الطرق و المسالك وتتخلله غابات كثيفة تحجب المجتمعين به ، وتمنع العدو من اكتشافه ومن الوصول إليه بسهولة بالإضافة إلى كون المتمركزين به يستطيعون من أماكنهم مراقبة أي تحرك للعدو في هذه الناحية " (7).

إنطلقت أشغال الاجتماع التحضيري للهجوم يوم 1955/07/23 واستمر إلى نهاية الشهر تحت إشراف يوسف زيغود وقد حضره ما يزيد عن 100 مجاهد من بينهم عبد الله بن طوبال، عمار بن عودة، على كافي، محمد الصالح ميهوب، بوضرسة عمار (8)، إسماعيل زيغات، مسعود بوجريو المدعو (سي مسعود القسنطيني)، صالح بونيدر المدعو (صوت العرب)، بشير بوقادوم، عمار شطايب، محمد رواي المدعو الرواية وغيرهم .. (9).

وخلال الاجتماع الذي عقده زيغود يوسف مع ضباط المنطقة تم التخطيط لهجومات 20 أوت 1955، كما حددت الاهداف السياسية والعسكرية التي تصبو إلى تحقيقها بعد هذه الانتفاضة (كما

سماها زيغود يوسف) وذلك على الصعيدين الداخلي والخارجي .
وفي هذا الصدد ارتأينا أن ندرج مقتطفات من شهادة المجاهد أحمد
هبوب أحد إطارات الولاية الثانية حول ما جرى في جلسة اجتماع
قيادة منطقة الشمال القسنطيني لدراسة خطة هجومات 20 أوت
1955.

"...وبعد أن مكثنا بالمكان حوالي أربعة أيام تركنا الجيش تحت
قيادة السيد الأخضر بن طوبال وغيره من المسؤولين ثم غادرنا
المكان نحن الأربعة (زيغود يوسف، بن عودة، محمد رواية وأحمد
هبوب).

وبعد ذلك ودعنا الأخ محمد رواية وخرجنا نحن من الجبل ودخلنا إلى
منزل أحد المواطنين الذي كان شاغرا وعقدنا الجلسة التي دامت
حوالي أربع ساعات افتتح زيغود يوسف -الجلسة باسم جيش
التحرير الوطني، وذلك لأن الجيش كان في ذلك الوقت هو الأول
في الترتيب القانوني، ثم شرع في تلاوة خطة 20 أوت السياسية
والعسكرية منها، قائلا: " إن الساسة الفرنسيين وفي مقدمتهم
المقيم العام في الجزائر "جاك سوستيل" يقومون الآن بحملة سياسية
واسعة النطاق في الخارج، وفي إطار هيئة الأمم المتحدة نفسها
أساسها أن الثورة الجزائرية مستوحاة من الخارج وليست نابعة من
صميم الشعب الجزائري"، بمعنى أن الخارجيين عن القانون أو

العصاة كما تزعم فرنسا هم أجانب على هذه الشعب وليسوا نابعين من صلبه، أما الهدف الحقيقي من وراء هذه الدعاية الإستراتيجية الخبيثة هو غلق الأبواب على ثورة شعبنا حتى لا يتسرب شعاعها إلى الخارج ويصبح خطرا عليها، ثم القضاء على ثورة امتنا إن استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

هذا بالنسبة للخارج، أما بالنسبة للداخل فالسلطات العسكرية الفرنسية تضرب الآن طوقا محكما على منطقة الاوراس قصد احتلالها ثم القضاء على اكبر قاعدة عسكرية وسياسية للثورة هناك، وذلك لأنها وجدت شبه هدنة في الجهات الأخرى من القطر. لذلك دعوتكم للحضور لكي أطرح أمامكم هذه الخطة للبحث و الإثراء و التي أطلب منكم بعد ذلك الموافقة عليها بعد دراستها دراسة معمقة، وهي أن شعبنا قد قدم في مدة قرن وخمسة وعشرين سنة خلت الملايين من الشهداء للحصول على استقلاله وسيادته الوطنية، وهكذا فبعد ان تحطمت تلك الثورات كلها ولم تحقق له أي شيء يذكر ...، وجاءت ثورتنا هذه كتنويع لما سبقها من الثورات والانتفاضات، وضمنت له هذا الهدف، هو مطالب الآن وفي منطقتنا هذه على الخصوص بتقديم ضريبة الدم التي لا شيء غيرها لإنقاذ ثورته من الهلاك المحقق، وقد حددت هذه الضريبة في عدد لا يتجاوز 5000 شهيد من أبناء المنطقة كما حددت تاريخ تنفيذ هذه

الانتفاضة في 20 آوت 1955 على الساعة الثانية عشرة زوالا بالضبط⁽¹⁰⁾.

-الأهداف العسكرية:

- 1 - فك الحصار المضروب على منطقة الاوراس وبعض المناطق المجاورة لها.
- 2 - تحطيم أسطورة الجيش الذي لا يقهر، فقد أثبت هجوم 20 آوت 1955 قدرة جبهة التحرير الوطني على التخطيط والتنسيق والتنفيذ، وضعف دفاع العدو أمام هجومات جيش التحرير الوطني المدعم بالجماهير الشعبية.
- 3 - تأكيد استمرارية وشمولية الثورة المسلحة لمختلف أنحاء البلاد عكس ما يدعيه العدو.
- 4 - تعبئة الشعب الجزائري وجماهيره لإمداد جيش التحرير الوطني.
- 5 - الرد على عمليات الإبادة والتقتيل الجماعي والنفي الممارسة من طرف قوات الجيش الفرنسي، وذلك بعد الإعلان عن قانون حالة الطوارئ.
- 6 - تعميم الثورة و ترسيخها وتغلغلها في الأوساط الشعبية بواسطة الهجوم العام⁽¹¹⁾.
- 7 - تسهيل تنظيم طريق القوافل نحو تونس " طريق السلسلة"

للإتيان بالأسلحة والذخيرة الحربية، حيث أقيمت المراكز على طول الطريق (12).

8 - إعادة الثقة وتعزيز روح القتال لدى المجاهدين وبث الرعب وعدم الاطمئنان في نفوس المعمرين (13).

-الاهداف السياسية :

1 - فكرت القيادة في الداخل بأن تقوم بعمل عسكري حتى تكون هذه الأعمال سندا للممثلين السياسيين في الخارج.

2 - تكذيب أقاويل وإدعاءات الاستعمار بتبعية الثورة الجزائرية لبعض العواصم الخارجية، وإثبات وطنية الثورة و شعبيتها (14).

3 - كسب انضمام كل تيارات الحركة الوطنية والشخصيات السياسية الجزائرية المرتبطة بالأحزاب في صفوف جبهة التحرير الوطني لتوحيد جهودها من اجل الاستقلال.

4 - سياسة "سوستيل" الإصلاحية عجلت بالقيام بمثل هذا الهجوم حتى تجهض الثورة كل المناورات الفرنسية و القضاء نهائيا على سياسة الإصلاحات المزعومة.

-موعد الهجوم:

خلال الاجتماع حدد يوم الهجوم لانطلاق العمليات، إذ اختير يوم السبت 20 أوت 1955 لسببين رئيسيين هما :

أولا :يمثل هذا اليوم نهاية الأسبوع وبداية العطل والأجازات لجنود

الفرنسيين ورجال الشرطة والدرك.

ثانيا : في مثل هذا اليوم يعرف سوق مدينة سكيكدة حركة نشيطة، حيث يتوافد إليه عدد كبير من المواطنين من مختلف المناطق مما يسهل المهمة لجنود جيش التحرير الوطني للدخول إلى المدينة وهم متتكرين في الزى المدني الذي يخفي اللباس العسكري والسلاح⁽¹⁵⁾.

أما توقيت الهجوم فقد حددت الساعة الثانية عشر زوالا بالضبط، وهو وقت خروج الأوروبيين من مقر عملهم لتناول الوجبات الغذائية، لذا استغلت قيادة الثورة تجمع هؤلاء لتسهل المهمة على منفذي الهجوم وبالتالي إلحاق خسائر مادية وبشرية كبيرة في صفوف العدو⁽¹⁶⁾.

كما تقرر خلال الاجتماع أن يدوم الهجوم ثلاثة أيام متتالية من 20 أوت إلى 22 أوت 1955، وزعت خلالها المهام لتنفيذ العديد من العمليات⁽¹⁷⁾.

-أماكن الهجوم:

أولى المسؤولين في اجتماع "الزمان" عناية فائقة لتحديد مواقع الهجوم، حيث اختير تسع وثلاثون (39) هدفا مست كل من قسنطينة، الخروب، فيليب فيل (سكيكدة حاليا)، القل، عين عبيد، وادي الزناتي، كلارمان(المجازر حاليا)، كوندي سمنديو

(زيغود يوسف حاليا)، الحروش، وسان شارل(رمضان جمال حاليا)، غالبيدي (بواتي محمد حاليا)، قالم، جماب(عزابة حاليا)، الميلية، أسطورة، فلفة(مناجم العالية). ولقد وقع الاختيار على هذه الأماكن نظرا لوجود منشآت عسكرية واقتصادية من مطارات، موانئ، مراكز الشرطة والدرك، كما تعرف هذه المدن انتعاشا كبيرتا إذ يبلغ عدد المعمارين بها حوالي 120.000 نسمة يملكون المزارع ويمارسون مهنة التجارة والصناعة. كما تتوفر بهذه المدن المنشآت الاقتصادية كالمصانع وخطوط السكك الحديدية والمحلات التجارية وأماكن ترددهم كالمقاهي و الحانات...⁽¹⁸⁾ .

-التحضيرات العسكرية:

بعد أن حدد مسؤولو جيش التحرير الوطني أهداف وغايات عمليات 20 أوت شرعوا في التحضير والإعداد للهجوم العسكري . لقد كانت عملية توفير السلاح لتزويد المجاهدين وتدريب المواطنين وتوفير اللباس العسكري من أهم المشاكل التي طرحت خلال الاجتماع، خاصة وأن السلطات الاستعمارية شددت رقابتها وكثفت عمليات التفتيش بحثا عن السلاح لدى المواطنين وفرض العقوبات على كل محرز للسلاح، كما فرضت القيود على بيع البنزين والكيروسين خوفا من استغلالها في صنع قنابل المولوتوف⁽¹⁹⁾ .

وتصدى لكل هذه المشاكل عين زيغود يوسف مسؤولين للإشراف

على عملية التنظيم العسكري عن طريق.

تحديد المهام والمسؤوليات وتوزيع المسؤولين على جميع النواحي قصد توفيق الشروط المادية والبشرية والمعنوية لإنجاح عملية الهجوم (20).

جمع الأسلحة والذخيرة الحربية ومعدات الهجوم والألبسة والتموين وتخزينها للوقت المناسب وجمع الأدوية ووسائل العلاج (21).

تكليف بعض المواطنين من ذوي الخبرة بصنع القنابل الحارقة (مولوتوف) وصنع القنابل اليدوية من علب السردين و الطماطم (22).

إحصاء مراكز العدو وثكناته وعدد قواته وعتاده الحربي مع دراسة شاملة لوضعيتها الإستراتيجية (23).

التدريب العسكري للمسبلين والمناضلين الذين أصرت قيادة المنطقة الثانية على إشراكهم بأعداد كبيرة في الهجوم (24).

أما أسلوب القتال مع العدو فقد اعتمد على "حرب العصابات" مع اختيار دقيق لأماكن العمليات لتمكين المهاجمين الاحتماء بها بعد تنفيذ مهامهم.

وبعد عملية جمع الأسلحة، والتي كانت جد تقليدية كبنادق ومسدسات وأدوات تخريب جد محدودة كالفؤوس والمناجل والسواطير والخناجر والعصي... الخ، وزعت هذه الأخيرة على المناضلين والمواطنين لتنفيذ الهجمات.

ولقد أثبتت الأحداث التاريخية بأنه رغم بساطة وسائل الهجوم إلا أنها نجحت في ضرب المنشآت الحساسة للاستعمار الفرنسي وفشلت خطته وفككت تعزيزاته العسكرية وهذا راجع إلى التخطيط والتنفيذ المحكم.

-التحضيرات البشرية:

أولت قيادة الثورة عناية فائقة لإنجاح مخطط هجوم 20 أوت 1955، ولإضفاء الصفة الشعبية لهذا الحدث شنت حملة واسعة لتوعية وتعبئة الجماهير ولا سيما في الأرياف، ولقد أثبتت الأحداث ذلك التلاحم الشعبي والتفافه حول قيادته باستجابة وتطوع المواطنين إلى جانب المجاهدين من مسبلين ومناضلين.

أراد زيغود يوسف أن يكون الهجوم عملية جماهيرية للرد على ادعاءات "سوستيل" الذي صرح عشية 20 أوت 1955 بان الثقة عادت إلى البوادي وان الفلاحين انفضوا من حول المتمردين⁽²⁵⁾ وعن استجابة الشعب لنداء الهجوم يقول احد المجاهدين : " لقد وجدنا أنفسنا أمام سيل من البشر، من كل الأعمار حتى الشيوخ والعجائز وحتى الأطفال الصغار، جاؤوا مصممين على المشاركة في الهجوم على مراكز العدو، ووجدنا صعوبة كبيرة في إقناع العاجزين منهم على البقاء في بيوتهم، لقد أدهشتنا استجابة الشعب، وأدركنا يومها بان للثورة عمق استراتيجي قلما كان لغيرها من الثورات وأن

لها احتياطي لا ينضب" (26).

تجسدت التحضيرات البشرية في جمع المجاهدين والمسلحين والمناضلين بعيدا عن أعين الاستعمار، قصد تشكيل أفواج الهجوم وتوزيع الأسلحة عليهم وإطلاعهم على الأهداف المحددة للهجوم، وقد نهض بهذه المهمة كل مسؤول في ناحيته، إذ عينهم زيغود يوسف لإتمام التحضيرات المادية والبشرية والمعنوية، وقد تمت هذه العملية في سرية تامة إلى غاية 19 أوت 1955، حيث أطلعت عليه أفواج الهجوم التي تشكلت في جميع نواحي المنطقة وهي كالتالي: سكيكدة وضواحيها، ناحية الحروش، ناحية سمندو، ناحية الميلية، ناحية القل، ناحية قسنطينة، ناحية وادي الزناتي (27).

هكذا وبعد وضع اللمسات الأخيرة لمخطط الهجوم، وتحديد أماكن وأهداف كل الأفواج المشاركة تقرر خلال بدء العمليات العسكرية رفع العلم الجزائري، وأن تكون إشارة انطلاقها إعلاء كلمة "الجهاد في سبيل الله" (28).

II - عمليات الهجوم:

بعد التحضيرات لعمليات الهجوم لـ 20 أوت 1955، تمت الهجومات على أغلب الشمال القسنطيني، لاسيما وان الشعب أصبح متضامنا مع الثورة، وبما أن العبء والثقل منذ الثورة كان مركزا على المنطقة الأولى " الاوراس " المحاصرة من قبل القوات الاستعمارية

فرنسا رأت في هذه المنطقة قلعة حصينة تهدد وجودها بالجزائر (29)

شهر أوت 1955 كان مرحلة جديدة في زحف الثورة وتقديمتها إلى الأمام، إذ في هذه المرحلة ألقى جنود جبهة التحرير الوطني بقنابل على محلات المعمرين وأحرقوا المدن الكبيرة بالشرق وكذا مزارع الكروم، ولعل هذا العمل كان ردا لما قامت به السلطات الفرنسية من مجازر في حق شعب أعزل، خاصة أن التاريخ لا زال يذكر تلك المجازر الرهيبة التي ارتكبتها فرنسا في ملعب سكيكدة حين جمعت سكان المنطقة من نساء وأطفال وقتلتهم جميعا (30).

1 - ناحية سكيكدة: في سكيكدة وضواحيها التي تعتبر ميناء حيويا ومدينة كبيرة يتجمع فيها العديد من المعمرين، إلى جانب نشاطها الصناعي والتجاري، ومركزها العسكري الاستراتيجي، ففي 20 أوت 1955 منتصف النهار، استعمل المهاجمون كل أنواع الأسلحة و المعدات، انطلقوا في جو حماسي زادتهم زغاريد النسوة نشاطا فطوقوا مدينة سكيكدة من جميع الجهات، ثم اقتحموا كل من طريق جان دارك، مرج الذيب، الزفزاف، المحطة الخارجية للقطار كريار رفمان، طريق سان أنطوان، وادي السواح، الفتوى، سبع ابيار، بن قانة، الناطور.

تمركز الهجوم على: مركز الشرطة والدرك، ثكنات الجيش والحرس الجمهوري المنتقل، والقيادة العامة للجيش، البنك

المركزي، محطة الكهرباء، الحانات والمطاعم، بعض المحلات التجارية والساحات العمومية. لكن الهجوم لم يكن من جهة واحدة لان المدنيين الاوروبيين تدخلوا مطلقين النار من النوافذ والشرفات، الهجوم تواصل لمدة أربع ساعات ابتداء من الساعة الثانية عشر إلى الرابعة مساء.

نتائج الهجوم: استطاع المهاجمون أن يلحقوا خسائر معتبرة في صفوف العدو يمكن استغلالها فيما يلي:

في مطار المدينة : حطمت بعض الطائرات الحربية والمباني العسكرية، واستشهد من الثوار، محمد بكوش، صالح بوزغاية بودراية، علوش.

في العالية : في شرق المدينة، هجوم منجم الحديد وقتل فيه العديد من المعمرين، وحصل المهاجمون على الأموال والعتاد وهذا ما أدى إلى غلق المنجم حتى استقلال الجزائر.

هاجم الثوار الميناء ومراكز المخابرات العامة بداخله هذا ما جعل النشاط يعرف تقهقرا كبيرا.

ففي حي "السبيرانس" حوصر الحي، قضى على عدد من المعمرين وأحرقت منازلهم.

في شارع "تيوفيل" هاجم المشاركون مقر القيادة العامة لحامية سكيكدة، واحتلوا حي الاوراس⁽³¹⁾.

2 - **ناحية قسنطينة** : من المؤكد أن التخطيط لضرب مدينة قسنطينة ليس بالأمر السهل خاصة أن المدينة تتميز بكثرة الشككات (32).

فكان الهجوم على الأماكن الآتية:

- هجوم بشارع كليمانصو وبروسي منتي دوريو، أدى بحياة مفتش للشرطة.

- هجوم على مركز شرطة الدائرة الثانية، ومؤسسة برنار لبيع الأسلحة، والاستيلاء على الذخيرة.

هجوم على مطعم غامبرون، قتل فيه، أوربي وجرح أربعة عشر، وانفجار قنبلة في عمارة يقطنها الكولونيل "فيرسي" (Ferci)، قنبلة جسر القنطرة (33).

3 - **ناحية الخروب** :تزامنت انفجارات الخروب بالانفجارات التي دوت في سكيكدة وقسنطينة، فهجوم مركز الدرك والشرطة وثكنة الجيش، ودار البلدية، أسفر هذا الهجوم عن قتل أربعة جنود .

وفي عين عبيد التي تقع جنوب شرق مدينة، قسنطينة، هاجم 200 مجاهد ومسبل ومواطن، قبل الموعد المحدد وذلك لان السلطات الفرنسية اكتشفت أمرهم، لكن هذا لم يمنعهم عن الهجوم على كل من دار البريد، مركز الشرطة والدرك، تخريب الاتصالات

السلكية واللاسلكية وقطع الكهرباء والماء، تدمير تعاضدية لتسويق الحبوب، نتج عنه، قتل عشرة من بين المعمرين إلى جانب عدد من الجرحى، ومن بين المجاهدين استشهد فرحات بن عثمان، مولود محفوظ، عمار عياش، سوسي العربي (34).

4 - ناحية زيغود يوسف : لم تعرف مدينة اسمندو (يوسف زيغود حاليا) هجوما، لان الفرنسيين كشفوا المهاجمين، أما الهجوم في المناطق المجاورة استمر لمدة ثلاثة أيام تركز على: منازل المعمرين - مراكز العدو - منازل الخونة - تخزين بعض المنشآت الهامة - قطع أعمدة الهاتف والكهرباء - تحطيم الجسور والسكة الحديدية.

وقد عرفت صفوف المهاجمين استشهد ستة وعشرين مجاهد منهم: سعد بوجندية، صالح بن الناصر ...

5 - ناحية سيدي مزغيشين: في حدود الساعة العاشرة صباحا تمكنت فصيلة مسلحة بقيادة المجاهد دبوز خليفة من التمركز في المنطقة، لكن السلطات الفرنسية أجست بهؤلاء، وهذا ما جعلها تتحرك بسياراتها، حينها بدأت طلقات النار، نصب كمين لقوات العدو، فدمرت سيارة جيب، كما حرق علف الحيوانات فمخازن الحبوب. استشهد في هذا الهجوم تسعة مجاهدين وسبع وعشرون مسبل (36).

6 - **ناحية الحروش:** هاجم الثوار دار العدالة، لمدة أربع ساعات، ولم تستطع القوات الفرنسية الدفاع عن نفسها رغم استعمالها كل أنواع الأسلحة، وذلك لصفود جنود جبهة التحرير الوطني، وتعاون الشعب مع المهاجمين الذين قاموا بأعمال تفجيرية في قبل المدينة، وكذا دار العدالة فحرقوا الوثائق الإدارية.

7 - **ناحية الميلية :** نظرا لحصانة المدينة، لم يتمكن المهاجمون من دخولها لكن هذا لم يمنعهم من القيام بعمليات على مشارفها، وخاضوا معارك ضد قوات العدو في الأماكن التالية:

- طريق بين الغدير، وادي بادو، طريق سكيكدة وزكار، قرية كطنية، بلدية الشقفة.

- تحطيم وتخريبي منشآت العدو من معدات، بولحام، سديد معروف، بوجردون، دروزالي.

- حرق أكوام من الفرنان في إسقاطه كما هدم مركز حرس الغابات.

استشهاد، لقرون يوسف، نعيمة بوخميس، عبد الله زرطال (37).

8 - **ناحية القل:** تمركز الهجوم في القل ودام أربع ساعات، على الأماكن الآتية:

- ثكنتا الدرك والجيش قتل على إثرها ضابط ودركي.

- حرق ثلاثة مراكز للفلين والخشب.

- تخريب معمل السمك، فقتل أربع وعشرون فرنسيا، واستشهد اثنان وسبعون شهيدا، وأحد عشر جريحا (38).

9 - قرية رمضان جمال : هوجمت من أربع جهات، استطاع المهاجمون السيطرة على المدينة لمدة خمس ساعات، ألحقوا بها خسائر كبيرة في صفوف العدو، فقتل على رجال الدرك حرس البلدية، كما حرقت مكاتب البلدية وبعض المنشآت ولم ينسحب المهاجمون إلا في المساء في حدود الساعة الخامسة مساء.

10 - قرية جندل : ليلة الهجوم اجتمع بجندل حوالي سبعين مهاجما، وتم تقسيم المهاجمين إلى ثلاثة أفواج، على رأس أفواج قائد، عندما ضبطت الترتيبات شرع أعضاء الأفواج الثلاثة في التقدم نحو أبواب القرية، واستطاع أعضاء الفوج الثاني نصب كمين للعدو، والفوج الأول استهدف أحد مراكز العدو فقتل ثلاثة عساكر.

الفوج الثالث احرق إسطبلات المعمرين، انتهت العملية باستشهاد المجاهد بوطاطا محمود (39).

11 - قرية بوساطور : وقع اشتباك بين المجاهدين دخيلي المدعو "رواية" وبين قوات العدو، وبسبب اكتشافه من طرف جنود العدو أثناء تهيئة أفواج من المواطنين في "الخربة" ببوساطور، بقصد الهجوم على القرية، وقد تمن محمد دخيلي من قتل عدد من جنود العدو

قبل أن يسقط شهيدا .

12 - عين عبيد : تبعد عبيد بحوالي خمس وعشرين كيلومترا جنوب شرق قسنطينة هاجمها مائتا مجاهد ومسبل على الحادية عشر والنصف، أي قبل الموعد المحدد، وكذلك إثر اكتشافهم من طرف العدو، ولكن لهذا لم يحبط العملية أو يقلل من حجم الخسائر في صفوف العدو، فهوجمت مراكز الدرك والشرطة ودار البريد حيث قطعت الاتصالات السلكية واللاسلكية لمنع النجذات عن العدو وقطعت الكهرباء و المياه عن المدينة بعد تفجير شبكتها، واستمرت المعارك في عين عبيد حتى الرابعة مساء، أسفرت عن مقتل عشرة من الجنود والمعمرين، وتدمير تعاضدية لتسويق الحبوب وعمارة يسكنها المعمرين (40)

III - نتائج الهجوم:

لقد أعطت هجومات 20 أوت 1955 نتائج عديدة ومختلفة بدا من الضرورة العودة إليها ودراستها وتقييمها حتى يتسنى للباحث معرفة الدور الايجابي الكامل الذي لعبته هذه الأحداث حتى تضمن استمرارية الثورة المسلحة فهل كان للثورة أن تستمر لولا الهجوم على الشمال القسنطيني؟ بل يعتبر بعض الكتاب نذكر إيف كوريار في كتابه حرب الجزائر ص.173 أن هذا الهجوم هو أول هجوم حقيقي لحرب الجزائر ويضيف المؤلف: دخلت حرب الجزائر

الين مرحلتها النشيطة، الأفتعة تسقط والسياسات ستتطور من الآن فصاعدا سيكون هناك "قبل 20 أوت" وما بعد 20 أوت" وتقول الكاتبة الأمريكية جوان غلبي في كتابها: الجزائر الثائر ص.149: هو أول هجوم جزائري موسع وشمال، يكشف عن إعداد دقيق ووجود قوات نظامية هامة، انه يمثل منعرجا لحرب التحرير الجزائرية، سواء من الناحية الشمولية أو من ناحية اختيار الأهداف. ونحن بدورنا يجب أن نقيم هذه النتائج ونصنفها حسب الأهمية (41).

-من الناحية العسكرية:

1 -تزويد جيش التحرير الوطني بالعناصر المقاتلة، لقد أعطى هجوم 20 أوت 1955 للعمل العسكري دفعا قويا وخلق التفاضا واستجابة جماهيرية لا مثيل لها. إذ بلغ عدد المجاهدين في المنطقة الثانية بعد الهجوم 2000 مجاهد وحوالي 5000 مسبل، كما غادر الطلبة مقاعد الدراسة للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني.

2 - امتداد العمل الثوري إلى المنطقة الخامسة التي تمثل ثلث مساحة القطر الجزائري (42).

3 -القضاء نهائيا على ما كان يروجه العدو بجميع وسائله العسكرية والدعائية على أن الثورة ليست إلا تمردا محليا سيقضى عليها خلال 3 أشهر...

4 - تكثيف القطاع الوهراني لعملياته العسكرية والفدائية

وكذلك باقي مدن البلاد.

5 - بدأ العدو يشعر ويقتنع بان الثورة قد اندلعت وتبخرت فكرة " التمرد " والخارجون عن القانون" (43).

6 - وصول الثورة المسلحة إلى نقطة اللارجوع بعد 20 أوت 1955.

7 - إبراز قوة الثورة وتأخيرا على العدو وقدرتها على ضربه في أي زمان ومكان.

8 - اتساع نطاق الثورة وتشنت قوات العدو وتحويل أنظارها عن الأوراس .

9 - إن 20 أوت قد اختزل من عمر الثورة بضع سنوات (44).

10 - أصيبت القوات العسكرية بخيبة كبيرة، مما اثر على نفسية الجنود الذين أصبحوا يرون في جيش التحرير الوطني الفزع الأكبر والخطر الدائم على حياتهم و لذلك انتشرت بينهم روح التمرد و العصيان ضد الحرب في الجزائر، بحيث تمرد أكثر من 400 جندي وتمرد أكثر من 200 جندي من فرقة المدفعية رقم 451 في كمنسية سان سيفيران ووزعوا منشورات أعلنوا فيها معارضتهم للسياسة الفرنسية في الجزائر (45).

النتائج السياسية:

- إثبات وطنية الثورة التحريرية، وقد برهن 20 أوت 1955 على أن الثورة المسلحة ذات طابع جماهيري، كما أكد الطابع

الهجومي للثورة وطبيعة الحرب معاً.

- إحداهن القطيعة التامة بين الجماهير والسلطات الاستعمارية، إذ أن التأثير الجماعي لثورة من طرف الجماهير الشعبية، أكد التفاف عامة الشعب حول قيادة الثورة تجندهم كرجل واحد وراء جبهة التحرير الوطني.

- وضع هجوم 20 أوت 1955 حداً لمحاولة خلق نزاعات حربية جديدة وذلك بقطع الطرق على السياسيين المحترفين الذين لا زالوا حتى عشية 19 أوت 1955 يحملون بإمكانية إيجاد حركة تجمع الجزائريين الأوربيين في إطار أخوة جديدة ترفض العنف. ومن بين هؤلاء الساسة الداعين للاندماج كتلة "61" المكونة من النواب الجزائريين في المجلس الجزائري والمستشارين العامين والإداريين على اثر الاجتماع الذي عقده في 26 سبتمبر 1955 في الجزائر، أصدروا لائحة يعلنون فيها رفضهم لسياسة "سوستيل" الإصلاحية و يطالبون بالاعتراف بالكيان الجزائري وبذلك كانت قوى الشعب الجزائري تكافح تحت لواء جبهة التحرير الوطني وتبلورت نتيجة ذلك فكرة الوحدة الوطنية في العمل (46).

- القضاء النهائي على السياسة الإصلاحات فبفضل 20 أوت تم القضاء نهائياً على ما كان "سوستيل" يدعو إليه لتحقيق إصلاحاته المفرضة لإجهاض الثورة.

- تأسيس المجالس الشعبية، لقد تمخض عن هجوم 20 أوت نظام مدني، حيث بدأت الثورة منذ نوفمبر 1955 في تنصيب المجالس الشعبية على مستوى القرى والدواوير بالمنطقة الثانية وتعيين المسؤولين لها، وكذلك وضعف نظاما لدفع الاشتراكات وتموين جيش التحرير الوطني.
- بلورة التضامن الشعبي تعميق القناعة الثورية، تكريس المصير وتجسيد الشمولية.
- توضيح الرؤيا والأهداف الحقيقية للثورة التي أسقطت قناع التشكيك وأبرزت التخطيط المحكم والفداء الروحي والمسؤولية الثورية الشريفة.
- الاعتراف بجبهة وجيش التحرير الوطني ممثلان شرعيين للدفاع عن الوطن .
- وضع حد فاصل ونهائي بين مؤيد للثورة وعدوها أوربيين وجزائريين.
- تراجع فرنسا عن إجراء انتخابات تشريعية كانت مقررة لـ 2 جانفي 1956.

- نتائج الهجوم خارجيا:

- 1 - حطم هجوم 20 أوت الحصار الإعلامي الفرنسي الغربي الإمبريالي، فانقلت الثورة الجزائرية إلى المحافل الدولية وأصبحت

تصدر الصفحات الأولى في جرائد العالم، بحيث تلقت دعوة للحضور في ندوة باندونغ التي شاركت فيها 29 دولة. ومن نتائج مصادقة هذه الدول على لائحة مصيرية تطالب بحق الجزائر في الاستقلال. كما تعهدت هذه الدول بتمويل القضية الجزائرية، وهكذا خطت الثورة خطوة نوعية وفتحت الطريق نحو إدخالها في المجال الدولي عبر الأمم المتحدة، وفي 20 سبتمبر 1955 طالبت 15 دولة من كتلة باندونغ تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم المتحدة⁽⁴⁷⁾ وذلك بالرغم من احتجاج فرنسا وادعائها بان القضية الجزائرية قضية داخلية وأن "الجزائر فرنسية" بمقتضى مرسوم 1834. ففي أكتوبر 1955 رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة توصية مكتب الجمعية وقررت إدماج القضية الجزائرية في جدول أعمالها، وفازت مسألة التسجيل بـ28 صوتا ضد 23 صوتا وأمسك 5وفود عن التصويت. ويعتبر تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم بعد مرور 10 أشهر فقط على اندلاع الثورة المسلحة نصرا كبيرا.

2 - تعزيز التضامن بين الشعبين الجزائري و المغربي حيث تزامن هجوم 20 أوت 1955 مع الأحداث التي قام بها المغاربة ضد الاستعمار الفرنسي بمناسبة الذكرى الثانية لخلع الملك المغربي

محمد الخامس عن عرشه ونفيه خارج بلاده. كما أن المواقف التونسية في الدوائر الرسمية والشعبية تعبر بصدق عن تلاحم الشعبين التونسي والجزائري⁽⁴⁸⁾ في كفاحهما ضد الاستعمار.

3 - قيام الدول العربية بمساعي لصالح القضية الجزائرية فقد شكلت الدول العربية على اثر المجازر المرتكبة من قبل فرنسا " نذكر مجزرة سكيكدة " شكلت وفدا لتولي النضال عن قضايا شعوب المغرب العربي وعلى الرغم من العوائق التي واجهت الوفد العربي في بداية اتصالاته فإن القضية الجزائرية قد حققت نتيجة ذلك دعما ماديا وأديبا متواضعا من شقيقاتها العربيات في إطار جامعة الدول العربية، ولقد عبرت هذه الدول (العراق، مصر، سوريا، الأردن، لبنان، السعودية) عن مساندتها للقضية الجزائرية بتنظيمها لمظاهرات وإضرابات وعن طريق الإعلام بجميع أنواعه، كما أصدرت بيانات أعلنت طبعا عن غضبها وتأسفها وتنديدها لما يجري في الجزائر كما نسجل تجاوبا كبيرا في الأوساط الدولية الأخرى منها: اندونيسيا، الهند، الباكستان، الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁹⁾ مع القضية الجزائرية.

IV - ردود فعل السلطات الفرنسية:

بعد الأحداث لم تعد فرنسا تفرق بين المتفرج والمشارك الحقيقي في الثورة فقد اعتمدت على سياسة التقتيل العشوائي والأرض المحروقة

فقامت باتخاذ إجراءات عسكرية وسياسية لمواجهة التيار الثوري .

-الإجراءات العسكرية :من بين الإجراءات العسكرية ما يلي :

1 -تعميم القمع الوحشي على المواطنين الجزائريين. فقد قامت القوات الاستعمارية بمجازر انتقامية رهيبه واسعه النطاق اتسمت بالهمجية الوحشية وبأقصى أنواع التعذيب والتكيل والقتل الجماعي لسكان القرى والمشاتي والمدن نذكر مجزرة سكيكدة بالمعب البلدي، الذي ذهب ضحيتها ما يزيد عن 1.500 مواطن، كما تم تنفيذ حكم الإعدام بحق 5000 مواطن في مشتة الزفزاف بضواحي سكيكدة ودفن الكثير منهم أحياء في خنادق. وفي بعض الأماكن الأخرى قتل العدو ما لا يقل عن 3.500مواطن فاستعملت فرنسا الطيران لقصف وحرق وإغلاق المزارع وإلقاء القنابل على المداشر و القرى. وقد اعترفت الصحف الفرنسية ببشاعة وهمجية الانتقام حيث جاء في صحيفة " لاديباش " الصادرة بتاريخ 23 أوت 1955 ما يلي:

" لقد هدمت قوات الأمن مشاتي ومخابئ " الإرهابيين " في معسكرات وادي الزناتي وجاب وفي عين أعبيد أصبحت الحياة لا معنى لها والموت لا يزال يحوم حول هذه القرية خاصة، بحيث أنذر العسكريون الفرنسيون الأهالي بالخروج من منازلهم وبعد أن فصل جنود الاستعمار الرجال عن النساء و الأطفال قاموا بقتل الرجال".

وقد أكدت هذه الحقائق التصريحات الرسمية وذلك من خلال البيان الصادر عن الولاية العامة بالجزائر ونشرته جريدة " لومند " في عددها الصادر في 23 أوت 1955، اعترفت فيه بتهديم وتحطيم المشاتي التالية :

❖ مشته مبروك، بن هاشمي، العشايشية الحاج مبروك التابعة لبلدية وادي الزناتي.

❖ مشته كerman التابعة لبلدية عزابة.

❖ مشاتي العولة، المابل، نراية ورأس الماء التابعة لبلدية رأس الماء. وفي 24 أوت قامت السلطات الفرنسية بتوزيع السلاح على المدنيين الأوروبيين الذين يسكنون القرى والبوادي البعيدة عن مراكز الجند الاستعماري للدفاع عن أنفسهم.

2 -تعزيز القوات الفرنسية العاملة في الجزائر: فقد اتخذت السلطات الاستعمارية في 23 أوت 1955 قرارا يقضي باستدعاء الفئة الأولى من مجندي 1945 البالغ عددهم 104.000 ساب لتوجيههم إلى الجزائر ومن جهة ثانية فقد نشرت الصحافة الفرنسية والدولية أن الحاكم العام بالجزائر قد طالب من حكومته بباريس على اثر هجوم 20 أوت 1955 إمداده بـ 60.000 جندي يضافون إلى 300.000 جندي. إلا مساعي الحكومة الفرنسية والمستوطنين قد اصطدمت بعقبة جديدة تمثلت في عصيان الجنود الفرنسيين للخدمة

العسكرية.

3 -تعميم مكاتب الشؤون الأهلية (لاصاص) (S.A.S) في أنحاء القطر الجزائر لاستمالة السكان المدنيين عن طرق تلبية الحاجيات الأساسية ومساعدتهم على تحسين معيشتهم (50).

4 -إعلان السلطات الاستعمارية فرض حالة الحصار (حالة الطوارئ) الذي تمت المصادقة عليه بالإجماع في 30 مارس 1955 في عهد حكومة إدغار فور لتكريس جميع أنواع القمع والاضطهاد.

5 -إقرار الإدارة الفرنسية لأول مرة، إقامة المناطق المحرمة.

6 -تحرك اليسار الفرنسي بمختلف شرائحه (51).

-على الصعيد السياسي:

بالنسبة للميدان السياسي، فقد قامت فرنسا بحملة جديدة تمثلت في الاعتماد على الوسائل التالية:

- رفع شعار سياسة الامتزاج والتي لخص فحواها السيد "إدغار فور" رئيس مجلس الوزراء الفرنسي يوم 25-09-1955 بقوله : " ليس هناك من اختبار نسعى إليه، وهناك أكثر من قرن والجزائر تندمج في فرنسا...إن هدفنا الآن هو بلوغ الدمج الكامل للجزائر".

- طرح القضية الجزائرية أمام الجمعية الوطنية الفرنسية، فقد خصصت الجمعية الوطنية الفرنسية يومي 11-12/10/1955 للقضية الجزائرية وذلك لمناقشة هذا الموضوع وانتهاج سياسة واضحة المعالم

في الجزائر، وافتتحت الجلسة بخطاب ألقاه رئيس الحكومة الفرنسية السيد "إدغار فور" أوضح فيه أن الجنسية الجزائرية غير موجودة وأنه عكس تونس و المغرب، فلا توجد دولة جزائرية، وأكد أن سياسة المزج وهي عبارة عن حل وسط بين الانفصال والاندماج.

- استخدام الورقة المصالية: بعد بروز جبهة التحرير الوطني كقوة شعبية التجأت فرنسا إلى الورقة المصالية للقضاء على الثورة المسلحة وأول من حكم في هذه الورقة "جاك سوستيل" الذي قال "سيكون مصالي هو ورقتي الأخيرة".

- إدخال أوروبيي الجزائر في عملية المواجهة المباشرة للثورة بإنشاء " الميليشيات " من المعمرين خاصة أولئك الذين يسكنون منهم القرى والبوادي البعيدة عن مراكز الجند الفرنسي وكذلك توزيع السلاح على المدنيين الأروبيين للدفاع عن انفسهم⁽⁵²⁾.

هكذا استمرت عملية 20 أوت 1955 لمدة أسبوع، تلقى فيها العدو ضربات جريئة من طرف المجاهدين، ومن طرف الشعب فأحدثت نتائج هامة داخل الوطن وخارجه، ففي الداخل وضعت هذه العمليات حدا نهائيا للذين بقوا لهذا التاريخ مترددين في الالتحاق بالثورة و في الإيمان بجديتها وقدرتها على الوقوف أمام قوة استعمارية هائلة وهكذا استطاعت الثورة أن تجبر هؤلاء على

الإيمان بها والوقوف بجانبها.
وفي الخارج أيقن الأعداء والأشقاء أن الثورة سائرة نظام محكم
وتعمل وفق برامج محددة لتحقيق أهداف معينة.

الهوامش

- 1 - موسى تواتي ورابع عواد ، هجوم 20 أوت 1955 ، درا البعث ، قسنطينة 1992، ص13-14.
- 2 - العقيد علي الحسين كافي ، يوم 20 أوت 1955 أسبابه ونتائجه ، في مجلة الذاكرة العدد الثالث ، من منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1995، ص9.
- 3 - محمد عباس ، ثوار...عظماء ، مطبعة دحلب ، الجزائر 1991، ص194.
- 4 - أحسن بومالي ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954 -1962.من منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، ص207.
- 5 -موسى تواتي ورابع عواد ، المرجع السابق ، ص15.
- 6 - عثمان الطاهر علي ، الثورة الجزائرية امجاد وبطولات ، من منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، ص76.
- 7 - موسى تواتي ورابع عواد ، المرجع السابق ، ص16-17.
- 8 -حسن بومالي ، المرجع السابق ، 218.
- 9 - موسى تواتي ورابع عواد ، المرجع السابق ، ص17
- 10 -عثمان الطاهر علي ، المرجع السابق ، ص81.
- 11 -عمار فليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ط1ج1قسنطينة 1991، ص316.
- 12 -حسن بومالي ، المرجع السابق ، ص244.
- 13 -عمار فليل ، المرجع السابق ، ص316-317.
- 14 -أزغيد محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956 - 1962 المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1989 ، ص93.
- 15 -صلاح العقاد ، الجزائر المعاصرة ، معهد الدراسات العالية ، القاهرة

- 1964، ص84-85.
- 16 -حسن بومالي ، المرجع السابق ،ص229.
- 17 -نفسه ،ص219.
- 18 -نفسه ، ص219.
- 19 -نفسه ، ص221.
- 20 -إعداد المتحف الوطني للمجاهد ، أهداف وغايات 20 اوت 1955 ، في مجلة أول نوفمبر 1997، ص40.
- 21 - موسى تواتي ورايح عواد ، المرجع السابق ، ص21.
- 22 -نفسه ،ص23.
- 23 -حسن بومالي ، المرجع السابق ،ص223.
- 24 - موسى تواتي ورايح عواد ، المرجع السابق ، ص22.
- 25 -حسن بومالي ، المرجع لسابق ، ص251.
- 26 -محمد عباس ، المرجع السابق ،ص251.
- 27 -أحمد عظيمي ، 20 اوت 1955 ، التلاحم الشعبي ، في مجلة الجيش ، عدد 233.أوت 1983، ص4.
- 28 -للمزيد من التفاصيل حول عدد الأفواج ومواقع الهجوم انظر حسن بومالي ، المرجع السابق ، من ص223 إلى ص228.
- 29 -عمار قليل ، المرجع السابق، ص320.
- 30 -أزغويدي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1989ص.91.
- 31 -يحيى بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين ،ج2الطبعة الثانية ، منشورات متحف المجاهد ، 1996، ص142.
- 32 - حسن بومالي ، المرجع السابق ص234.
- 33 -نفسه ص236.
- 34 - عثمان الطاهر علية ، المرجع لسابق ص122.
- 35 - نفسه ، ص106.

- 36 - نفسه ، ص238 - .
- 37 - حسن بومالي ، المرجع السابق ، ص237 ، ونظر موسى تواتي هجوم 20 أوت 1955 ، ص34.
- 38 - موسى تواتي ، هجوم 20 أوت 1955 ، ص145.
- 39 - متحف المجاهد ، العمليات ورد فعل الاستعمار في 20 أوت 1955 ، مجلة 1.
- 40 - العقيد علي الحسن كايفي : مجلة الذاكرة المرجع السابق ، ص19.
- 41 - حسن بومالي : المرجع السابق ، ص246.
- 42 - العقيد علي الحسن كايفي : مجلة الذاكرة ، المرجع لسابق ، ص20- 21.
- 43 - موسى تواتي : المرجع السابق ، ص83- 86.
- 44 - د/يحي بوعزيز : المرجع السابق ، ص144- 145.
- 45 - حسن بومالي : المرجع السابق ن ص.245- 251.
- 46 - العقيد علي الحسن كايفي : مجلة الذاكرة ، المرجع لسابق ن ص19- 21- 22.
- 47 - حسن بومالي : المرجع السابق، ص256.
- 48 - موسى تواتي ورايح عواد : المرجع السابق ، ص91- 92- 96.
- 49 - حسن بومالي : المرجع السابق ، ص257- 258.
- 50 - العقيد علي الحسن كايفي : مجلة الذاكرة ، المرجع السابق ، ص21.
- 51 - حسن بومالي : المرجع السابق ، ص262- 268.
- 52 - نفسه ص268.

المصادر العدد 3

الهوامش

- 1 - موسى تواتي ورابع عواد ، هجوم 20 أوت 1955 ، درا البعث ، قسنطينة 1992، ص13- 14.
- 2 - العقيد علي الحسين كايّ ، يوم 20 أوت 1955 أسبابه ونتائجه ، في مجلة الذاكرة العدد الثالث ، من منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1995، ص9.
- 3 - محمد عباس ، ثوار...عظماء ، مطبعة دحلب ، الجزائر 1991، ص194.
- 4 - أحسن بومالي ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954 -1962. من منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، ص.207.
- 5 -موسى تواتي ورابع عواد ، المرجع السابق ، ص15.
- 6 - عثمان الطاهر عليّة ، الثورة الجزائرية امجاد وبطولات ، من منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، ص76.
- 7 - موسى تواتي ورابع عواد ، المرجع السابق ، ص16- 17.
- 8 -حسن بومالي ، المرجع السابق ، 218.
- 9 - موسى تواتي ورابع عواد ، المرجع السابق ، ص17.
- 10 -عثمان الطاهر عليّة ، المرجع السابق ، ص81.
- 11 -عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ط1ج1قسنطينة 1991، ص316.
- 12 -حسن بومالي ، المرجع السابق ، ص244.
- 13 -عمار قليل ، المرجع السابق ، ص316- 317.
- 14 -أزغيفي محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956 -1962 المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1989 ، ص93.
- 15 -صلاح العقاد ، الجزائر المعاصرة ، معهد الدراسات العالية ، القاهرة ، 1964ص84- 85.
- 16 -حسن بومالي ، المرجع السابق ، ص229.
- 17 -نفسه ، ص219.
- 18 -نفسه ، ص219.
- 19 -نفسه ، ص221.
- 20 -إعداد المتحف الوطني للمجاهد ، أهداف وغايات 20 أوت 1955 ، في مجلة أول نوفمبر 1997، ص40.
- 21 - موسى تواتي ورابع عواد ، المرجع السابق ، ص21.
- 22 -نفسه ، ص23.
- 23 -حسن بومالي ، المرجع السابق ، ص223.

المصادر العدد 3

- 24 - موسى تواتي ورايح عواد ، المرجع السابق ، ص22.
- 25 -حسن بومالي ، المرجع لسابق ، ص.251.
- 26 -محمد عباس ، المرجع السابق ،ص251.
- 27 -أحمد عظيمي ، 20 أوت 1955 ، التلاحم الشعبي ، في مجلة الجيش ، عدد 233.أوت 1983،ص.4.
- 28 -للمزيد من التفاصيل حول عدد الأفواج ومواقع الهجوم انظر حسن بومالي ، المرجع السابق ، من ص223إلى ص228.
- 29 -عمار قليل ، المرجع السابق،ص320.
- 30 -أزغيدى محمد لحسن ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956- 1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1989ص.91.
- 31 -يحيى بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين ،ج2الطبعة الثانية ، منشورات متحف المجاهد ، 1996،ص142.
- 32 - حسن بومالي ، المرجع السابق ص234.
- 33 -نفسه ص236.
- 34 - عثمان الطاهر علي ، المرجع لسابق ص122.
- 35 - نفسه ، ص106.
- 36 - نفسه ، ص238 -.
- 37 - حسن بومالي ، المرجع السابق ، ص237 ، ونظر موسى تواتي هجوم 20 أوت 1955 ، ص34.
- 38 - موسى تواتي ، هجوم 20 أوت 1955 ، ص145.
- 39 -متحف المجاهد ، العمليات ورد فعل الاستعمار في 20 أوت 1955 ، مجلة 1.
- 40 - العقيد علي الحسن كايي : مجلة الذاكرة المرجع السابق ، ص19.
- 41 - حسن بومالي : المرجع السابق ، ص246.
- 42 - العقيد علي الحسن كايي : مجلة الذاكرة ، المرجع لسابق ، ص20- 21.
- 43 - موسى تواتي : المرجع السابق ، ص83- 86.
- 44 - د/يحيى بوعزيز : المرجع السابق ، ص144- 145.
- 45 -حسن بومالي : المرجع السابق ن ص245- 251.
- 46 - العقيد علي الحسن كايي : مجلة الذاكرة ، المرجع لسابق ن ص19- 21- 22.
- 47 - حسن بومالي : المرجع السابق،ص256.
- 48 - موسى تواتي ورايح عواد : المرجع السابق ، ص91- 92- 96.
- 49 - حسن بومالي : المرجع السابق ، ص257- 258.
- 50 - العقيد علي الحسن كايي : مجلة الذاكرة ، المرجع السابق ، ص21.

51 - حسن بومالي : المرجع السابق ، ص.262- 268.

52 - نفسه ص268.

إعداد الملف:

- الأنسة سامية خامس
- الأنسة حكيمه منصور
- الأنسة شافية العبد اللاوي